

**أثر المدخل القصصي لتنمية مفاهيم الزمان في مادة الدراسات  
الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**

إعداد

**سوسن مصطفى عبدالحميد محمد**

باحثة بمرحلة الماجستير

إشراف

**د/ حمدي أحمد محمود حامد**

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
كلية التربية - جامعة حلوان

**أ.د/ أمير إبراهيم أحمد القرشي**

استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ  
كلية التربية - جامعة حلوان

٢٠٢٤م

## مستخلص البحث

هدف البحث قياس أثر المدخل القصصى لتنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتحديدًا لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتطلب البحث إعداد قائمة بمفاهيم الزمان لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى من إعداد الباحثة ، كما تم التخطيط لوجدتين دراسيتين من مقرر مادة الدراسات الاجتماعية مُعاد صياغتهما تم تدريسهما وفقًا للمدخل القصصى لتنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، فضلًا عن إعداد أداة القياس فى البحث من إعداد الباحثة والتمثلة فى (اختبار مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وقد تمثلت عينة البحث فى مجموعة من التلميذات وبلغ عددها (٦٠) تلميذة بمدرسة أم الأبطال الإعدادية بنات التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، واتبع البحث المنهج التجريبي فى الجانب التطبيقى للبحث، وتضمن البحث قائمة بمفاهيم الزمان، وتم إعداد اختبار لقياس مفاهيم الزمان بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية المدخل القصصى فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتحديدًا تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، كما أظهرت ما يلى :

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم الزمان لصالح التطبيق البعدي .

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الزمان لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

**الكلمات المفتاحية :** المدخل القصصى - مفاهيم الزمان - الدراسات الاجتماعية .

## Abstract

The aim of the current research is to measure the effectiveness of the narrative approach for the development of concepts of time among the students of the preparatory stage, specifically the students of the preparatory second grade, and the research required a list of concepts of time for the students of the preparatory second grade by the researcher, also two study units of the course of the social studies have been reworked and were taught according to the narrative approach for the development of concepts of time among the students of the preparatory second grade, as well as the preparation of a measurement tool in the research by the researcher the research sample consisted of a group of The number of (60) female students at UM-al abtal preparatory girls schools affiliated to Helwan educational department in Cairo governorate, the research followed the descriptive approach in preparing the theoretical framework for research and previous studies, the research followed the experimental approach in the applied aspect of research, the research included a list of concepts of time, and a test was prepared to measure concepts of time in the course of social studies for the first preparatory .

**Keywords:** the narrative approach - concepts of time-social studies.

## مقدمة

تنمية المجتمعات وتطورها مرتبط بنقدم الدراسات والعلوم الاجتماعية بكافة فروعها المختلفة، فنحن كجزء من المجتمع لا نستطيع التحكم في التخطيط للمستقبل دون التفكير فيما يحيط بنا من حقائق وظواهر مختلفة وأحداث أيضاً ومستويات بنائه المختلفة؛ ولا يمكن للمجتمع التقدم دون تنمية كفاءاته المحلية، فالمجتمع وأفراده ليس مجالاً لتجارب النظريات التنموية والنماذج الجاهزة من الخارج انطلاقاً من فكرة العالمية، وإذا كان من الضرورة التداخل بين المعرفة والواقع فستكون العلوم الاجتماعية على اختلاف فروعها نتاجاً للمجتمع الذى تنتمى إليه فترة زمنية، وذلك من خلال العلاقات بين المتغيرات الأكاديمية والتغيرات الاجتماعية، وحسب اختلاف خصائص المجتمع ونظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية .

وتتضمن مادة الدراسات الاجتماعية العديد من الحقائق والمفاهيم المجردة التى تسمح للتمييز الفهم من خلال بناء صور ونماذج ذهنية والتنبؤ بالمواقف المتوقع حدوثها أحياناً دون الحاجة إلى تجربتها، فمادة الدراسات الاجتماعية تتفرد بالبعد الزمانى وكل ما يتناوله التلاميذ فى المقرر الدراسى من معلومات وحقائق ومفاهيم بصفة خاصة يرتبط ارتباط وثيق بمدى استيعابه للبعد الزمانى.

وتساهم المفاهيم بدور أساسى فى عملية التعليم والتعلم؛ إذ أنها تُساعد التلاميذ على إثارة تفكيرهم وتيسير تنظيم الخبرات العقلية؛ فهى تُشكّل نقطة رئيسة فى تعلم المبادئ والتعميمات بالإضافة إلى أنها عنصر مهم فى محتوى مادة الدراسات الاجتماعية والتي تتضمن الكثير من المفاهيم الزمانية المتنوعة، لذلك لا يُمكن أن يُصبح تعلم مادة الدراسات الاجتماعية وغيرها من الفروع ذات معنى إلا إذا اكتسب التلاميذ المفاهيم بشكل عام والمفاهيم الزمانية بشكل خاص.

**وقد جاء الإحساس بالمشكلة من خلال :**

**أولاً: المقابلة الشخصية مع المعلمين :**

قامت الباحثة بعمل مقابلة مفتوحة مع عينة من المعلمين ( ١٥ معلم ) فى مادة الدراسات الاجتماعية وشملت المقابلة سؤالهم عن معرفتهم بمفاهيم الزمان، ومدى حرصهم على اكسابها للتلاميذ أثناء التدريس، وسؤالهم عن مدى قيامهم باستخدام المدخل القصصى فى عملية التدريس، ورأيهم فى مدى فاعلية القصص فى تنمية مفاهيم الزمان المتضمنة فى محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج ما يلى:

أجمعت نسبة ٤٠ % من المعلمين أن معلوماتهم عن المفاهيم بشكل عام قليلة.

- اتفقت نسبة ٦٥ % من المعلمين على فاعلية القصة في تنمية مفاهيم الزمان لدى التلاميذ.

- كما أكدت نسبة ٧٣% من المعلمين تفاعل التلاميذ بنسبة كبيرة مع القصص المطروحة أثناء التدريس.

وأكدت نسبة ٥٠% من المعلمين استخدام القصص أثناء تناول دروس التاريخ المختلفة.

### ثانياً: تطبيق اختبار لبعض مفاهيم الزمان:

حيث قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من الأسئلة الخاصة بمفاهيم الزمان على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قوامها (٣٠) تلميذاً، وكانت من بعض أمثلتها :

١. شكل أو مخطط لمتابعة مجموعة من الأحداث التاريخية المتتالية
٢. الموسم هو زمن محدد في السنة به أنشطة وممارسات دينية أو فنية أو لزراعة محصول مُعين ( ).
٣. مائة عام هي مدة زمنية تسمى .

أ. قرن

ب. فصل

ج. موسم

د. عقد

### وقد تبين من خلال نتائج الاختبار ما يلي:

- أكدت نسبة ١٠ % أن لديهم معلومات عن بعض مفاهيم الزمان في دروس الدراسات الاجتماعية.

- وأشارت نسبة ٣٠ % من التلاميذ أنه يتم تناول المفاهيم المختلفة أثناء دراسة مقرر الدراسات الاجتماعية في الفصل مع المعلم .

### مشكلة البحث :

وجود قصور لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اكتساب مفاهيم الزمان بمادة الدراسات الاجتماعية.

### أسئلة البحث :

١. ما مفاهيم الزمان المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟
٢. ما الخطوات التي يعتمد عليها المدخل القصصي لتنمية بعض مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

٣. ما فاعلية المدخل القصصى فى تنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف  
الثانى الإعدادى؟

### أهداف البحث :

- ١- تنمية مفاهيم الزمان، لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وذلك بإستخدام المدخل القصصى أثناء تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية .
- ٢- قياس أثر المدخل القصصى فى تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية وقياس فاعليته فى تنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

### فروض البحث :

#### حاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم الزمان لصالح التطبيق البعدى.

### أهمية البحث :

#### الأهمية النظرية :

- ١- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية عامة ومعلمى مادة الدراسات الاجتماعية خاصة بأهمية مفاهيم الزمان ، والتي ينبغى تلميحها من خلال استخدام المدخل القصصى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .
- ٢- استخدام نتائج هذا البحث من قِبَل مُخططي ومُطوري المناهج الدراسية فى الاستفادة من المدخل القصصى فى تنمية مفاهيم الزمان .

#### الأهمية التطبيقية :

- ١- الإسهام فى تنمية مفاهيم الزمان من خلال استخدام المدخل القصصى بسرد القصة ، ويساعد التلاميذ على اكتساب وتوظيف المفاهيم والحقائق التى تشملها القصة فى مواقف جديدة يمكن من خلالها حل مشكلات واقعية مشابهة .
- ٢- تقديم إطار نظرى مرجعى عن فاعلية المدخل القصصى فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

## **حدود البحث :**

**اقتصر البحث على الحدود التالية :**

**حدود بشرية :** تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

**حدود مكانية :** تم تطبيق هذا البحث بمدرستي حلوان الإعدادية بنات و صفية زغلول الإعدادية بنات التابعتي لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة .

**حدود زمانية:** تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

**حدود موضوعية:** اقتصر البحث على مفاهيم الزمان ، التي يمكن تنميتها من خلال المدخل القصصي المناسب لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

## **منهج البحث :**

**اتبع البحث ما يلي :**

- المنهج الوصفي وذلك في الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بمتغيرات البحث .

- المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث لقياس فاعلية المدخل القصصي في تنمية مفاهيم الزمان.

## **أدوات البحث :**

١- اختبار مفاهيم الزمان . ( إعداد الباحثة ) .

## **متغيرات البحث :**

١- المتغير المستقل : المدخل القصصي .

٢- المتغير التابع : مفاهيم الزمان .

## **مصطلحات البحث :**

**المدخل القصصي:** تُعرف الباحثة المدخل القصصي إجرائياً بأنه : أحد مداخل التدريس التي يمكن من خلالها تطويع محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بما يتناسب مع طبيعة هذا المدخل والذي يساهم في تنمية مفاهيم الزمان لدى التلاميذ .

**مفاهيم الزمان: تُعرّف الباحثة مفاهيم الزمان إجرائيًا بأنها :** "وصف الظواهر والعلاقات التي تُبين وقت وزمان وقوع الأحداث والظروف المحيطة بها وتسلسلها الزمنى والتي يمكن تنميتها من خلال المدخل القصصى".

## الإطار النظرى

### المحور الأول : مفاهيم الزمان فى الدراسات الاجتماعية :

#### تعريف المفهوم :

عرّف كل من (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣) المفهوم بأنه: "عبارة عن تكوين عقلى ينشأ ضمن إطار التجريد أو التعميم ويتجسد فى جميع الحالات الفعلية أو المحتملة سواء فى الواقع أو الخيال ، وما يحيط بها فى أى من هذه الحالات بحيث تعطى اسمًا أو مصطلحًا".

كما عرّفه (الخالدة، ٢٠٠٧) بأنه: "السمات أو الخصائص الجوهرية التي تُميز الأشياء أو الأسماء عن بعضها بعضًا، وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذاته".

#### مفاهيم الزمان :

تعد المفاهيم الزمنية محور التاريخ ومضمونه، فالوقت ضرورى فى استخدامه بالموضوعات التاريخية لمعرفة التسلسل التاريخى ، ولربط الزمان بالمكان والإنسان ، فعند دراسة العصور التاريخية لابد من تتبع سجل الإنسان وتفاعله مع كل عصر ، مما يعنى أن التسلسل فى الزمن يُبين مدى التطور الحضارى فى مختلف جوانب الحياة الإنسانية، والمشكلات التي واجهت البشرية عبر التاريخ وذلك لاستنتاج مفاهيم جديدة تربط الماضى بالحاضر.

ويعرفها (جامل، ٢٠٠٧) أنها: "هى المفاهيم التي تُبين الوقت والزمان لوقوع الأحداث".

كما تُعرفها (كميلة العبيدى ، ٢٠٠٢) أنها: "قدرة المتعلمين على الربط للأحداث والأسماء وإمكانية تمييز التعاقب الزمنى وتسلسل الحقب والعصور التاريخية".

ويلاحظ أن مفاهيم الزمان تلعب دورًا متميزًا فى مادة الدراسات الاجتماعية، فهى تساعد التلاميذ على فهم التغيير وتقبلهم المشاركة فيه ونظرًا لأهمية المفاهيم فى تعلم التلاميذ؛ فقد قام التربويون بتحديد بعض أساليب وطرق ونماذج التدريس الخاصة بالتعليم المدرسى، فهناك نموذج هيلدا تابا الاستقرائى، ونموذج برونر الاستكشافى، ونموذج جانبيه الاستقرائى للمفاهيم المادية والاستنتاجى للمفاهيم المجردة، ونموذج ميرل وتتسون الاستنتاجى. (جامل، ٢٠٠٧).

وأظهرت نتائج دراسة (عبيدات، ٢٠٠٥) إلى أن هناك بعض المفاهيم الزمنية تم توافرها بدرجة كبيرة في كتاب تاريخ الأردن المعاصر عن بعض المفاهيم الزمنية الأخرى التي وُجدت بدرجة توافر قليلة حتى أن درجة معرفة معلمى التاريخ بالمفاهيم الزمنية أعلى من المستوى المقبول تربوياً ودرجة اكتساب الطلاب للمفاهيم الزمنية أعلى من المستوى المقبول تربوياً ، وأوصى البحث بضرورة تعزيز المفاهيم الزمنية في كتاب التاريخ التي ظهر الاهتمام بها بدرجة قليلة والتي لم تتل أي اهتمام .

كما توصلت دراسة (Burny & others, 2009) إلى أن المفاهيم الزمنية لأطفال الروضة معقدة ويصعبُ تعليمها ولذلك يجب توجيه الأبحاث المستقبلية لإستخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية تُساعد على تنمية المفاهيم المرتبطة بالزمن والوقت لدى أطفال الروضة .

### أهمية اكتساب المتعلم لمفاهيم الزمان في الدراسات الاجتماعية :

المفاهيم هي التصورات أو الأفكار العامة التي تُشكّل أساساً لفهمنا للعالم من حولنا ، وتتشكل المفاهيم من خلال التجارب والتعلم ، وتساعدنا في تصنيف المعلومات وتفسيرها بطريقة منظمة ، تعتبر المفاهيم أساسية في جميع مجالات المعرفة ، حيث تمكننا من تنظيم الأفكار والتواصل بفعالية وحل المشكلات في التعليم، ويتم التركيز على تطوير المفاهيم لدى التلاميذ لتحسين فهمهم وقدرتهم على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة، ويعتمد اكتساب المفاهيم على التعلم والخبرة حيث يُمكن للفرد تطوير وفهم مفاهيم جديدة من خلال التعليم والتجربة المستمرة لذا، تُعتبر المفاهيم أساساً هاماً للتفكير النقدي والتحليلي مما تساعدنا على تكوين رؤى واستنتاجات حول الظواهر المختلفة في الحياة .

وأكد العديد من خبراء المناهج والمتخصصين والقائمين على الشأن التربوي إلى ضرورة تعلم المفاهيم وتضمينها في المقررات الدراسية بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص وذلك لاحتوائها على موضوعات شيقة وجذابة تتمثل في أماكن طبيعية وعوامل مناخية وأحداث تاريخية تُساهم في إثراء المفاهيم المتضمنة فيها وذلك لاحتوائها على جزء كبير منها .

### وتتضح أهمية المفاهيم في مقرر الدراسات الاجتماعية فيما يلي:

إشباع حاجة التلميذ في البحث وحب الاستطلاع.

تؤثر في جوانب شخصية التلميذ نتيجة لإكتسابه خبرات تعليمية تُثمي من خلالها الميول والعادات.

تُعد المفاهيم حجر الأساس في تنمية مهارات التفكير العليا والبحث والإستقصاء بشكل عام في جميع المقررات وخاصة مقرر الدراسات الإجتماعية لكي تُحقق الأهداف المرجوة منها .

تُسهم في بناء المنهاج المدرسى بشكل مستمر ومتتابع ومتكامل في المراحل الدراسية المختلفة . (بطرس، ٢٠١٩) .

تُساعد في زيادة قدرة التلميذ على استغلال إمكانات بيئته بما تحتويه من إمكانات عديدة ومتنوعة وليس فقط مجرد ما يحدث حوله (جامل، ٢٠٠٧) .

تُساعد في اكتساب المهارات وحينما يدرس معلم الدراسات الإجتماعية تلاميذه كيفية قراءة الخريطة فهو يعلمهم أولاً المفاهيم الأساسية حول الخريطة ( عنوان الخريطة - إطار الخريطة - الإتجاه - مقياس الرسم - مفتاح الخريطة - دليل الموقع - الرموز والألوان ) (كامل، ٢٠٠٣) .

طبيعة النمو العقلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها باكتساب المفاهيم فى الدراسات الاجتماعية يُعد تعلم المفاهيم هدفاً تربوياً فى جميع مراحل التعليم ، فهى تحظى بأهمية بالغة لأنها تُشكل أساس العلم وتُزود التلميذ ببنية معرفية مُنظمة تُستخدم فى ابتكار أمثلة جديدة وتفسير مواقف جديدة ، فقد كان الإهتمام مُنصباً فى مختلف التخصصات العلمية ومنها الجغرافيا التى تسهم بدور كبير فى تدريس الحقائق الجزئية إلى المفاهيم الأساسية التى تُصنف البيئة وتُقلل من تعقدها وتُمكن التلميذ من التمييز بين الأشياء المختلفة والقيام بعملية التفسير والتنبؤ والإستفادة من الخبرات السابقة فى مواجهة أى مواقف جديدة .

ولذلك أوضحت العديد من البحوث والدراسات التى أُجريت فى المجال التربوى أن هناك عدة أسباب وعوامل لابد أن تؤخذ فى الاعتبار فى تعلم المفاهيم بصفة عامة ومفاهيم الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة يمكن ايجازها فى الآتى:

- **خصائص المتعلم :** فمن المعروف أن الطفل يبدأ فى تكوين مفاهيمه منذ نعومة أظفاره وباستمرار نموه تتزايد مفاهيمه وتتأثر لديه على قدر علاقته فى الإطار الذى يعيش فيه، وبالتالى يؤثر المستوى التحصيلى على كل تلميذ على سرعته فى تعلم المفاهيم .

- **خصائص الموقف التعليمى:** وهى تشمل ما يُقدم من تعليقات قبل تقديم المفهوم، بحيث يعرف كل تلميذ خصائص المثيرات والاستجابات المطلوبة وتشمل استراتيجية وطريقة تقديم المفهوم سواء الطريقة الاستقرائية أو الطريقة الاستنباطية.

- **خصائص المفهوم :** وإضافة إلى كل ماسبق ينبغي الإشارة إلى أن الرجوع في اختلاف المفاهيم يرجع أيضاً إلى اختلاف مدى الصدق من مفهوم لآخر، فالمفهوم الذي يجتمع عليه الخبراء في تعريفه يكون أيسر بكثير للتلميذ في تعلمه من المفهوم الغير واضح أو محدد وبالتالي، يقل مقدار استيعاب وسرعة تعلم التلاميذ لهذا المفهوم مما ينتج عنه صعوبة تحديد الأمثلة الموجبة والسالبة ما دام هناك اختلاف على القاعدة التي تحكمه.(اللقاني وآخرون، ١٩٩٠).
- ويلعب معلم الدراسات الاجتماعية دوراً بالغاً في تنمية المفاهيم لدى التلاميذ باعتباره الموجه والمرشد والقائم على العملية التعليمية، لذا ينبغي عليه أن يُراعى الآتى: (صفاء محمد، ٢٠٠٩).
- تحديد المفاهيم الرئيسية في مقرر الدراسات الاجتماعية المراد تدريسها للتلاميذ، ثم يُخطط الخبرات التي يُمكن أن توسع من فهم التلميذ لتلك المفاهيم .
- التعرف على ركيزة المفاهيم التي توجد لدى التلاميذ قبل تقديم المفاهيم الجديدة، وإذا وجد قصور لديهم في تعلم بعض المفاهيم.
- العمل على إزالة المعانى الخاطئة لدى التلاميذ واستبدالها بالسليمة مع تطوير موجزات مفاهيمية صحيحة .
- تحديد الهدف الذي يريد تحقيقه جراء تدريسه لهذه المفاهيم .
- تحديد الخبرات التعليمية التي يمكن استخدامها في زيادة سعة وعمق المفاهيم ، والتي تتحدى قدرات أكبر عدد من التلاميذ في إطار مراحل نموهم العقلي والمعرفى .
- استخدام الوسائل التعليمية التي يُمكن أن تزيل الغموض حول معانى بعض المفاهيم التاريخية .
- تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التي تُركز على المشاركة الإيجابية للأطفال وتفاعلهم مع بيئتهم، لأن زيادة عمق المفهوم الأصلي يعمل على تنمية المفاهيم الفرعية المُدرجة تحته .
- تحديد طريقة التدريس المناسبة أو استراتيجيات التعلم التي تُحقق الاهداف المرجوة من تعلم المفاهيم.

أهم استراتيجيات وطرق اكتساب وتنمية المفاهيم فى الدراسات الاجتماعية :

تتنوع استراتيجيات وطرق اكتساب وتنمية المفاهيم وتتفاوت أهميتها وصعوبتها تبعاً لأنواعها وخصائص التلاميذ وطبيعة الموقف التعليمي، لذا ينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية تحديد تلك الطرق والاستراتيجيات أثناء تدريس المفاهيم (فاطمة القائد، ٢٠١٢) كما أنه يستطيع أن يجمع بين الطريقتين في تدريس مفهوم واحد وهما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية.

### المفاهيم التاريخية في مادة الدراسات الاجتماعية:

تُعد المفاهيم التاريخية أحد العناصر الأساسية للمعرفة التاريخية حيث يستطيع من خلالها التلميذ أن يساهم في الكشف عن طبيعتها وبالتحديد في مادة الدراسات الاجتماعية والموضوعات التاريخية التي تتضمنها تلك المادة، فعلم التاريخ يتميز بالبحث والتقصي والتحليل لمجريات الأمور والأحداث عبر العصور والأزمنة المختلفة، وأيضاً إسهامات الإنسان في البيئة وتفسير المصادر التاريخية المختلفة، ومن ثم يستطيع التلميذ التوصل إلى العديد من الاستنتاجات التي تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبالتالي ابتكار حلول تساعد في حل المشكلات التي يتعرض لها في الحاضر وتؤثر عليه في المستقبل لذا، تم إدراج التاريخ ودراسته في المناهج التربوية وحددت لها الأهداف وعلى أثرها أصبحت مناهج التاريخ ذات قيمة تربوية لاغنى عنها في جميع المراحل التعليمية.

ويساعد استخدام القصص والروايات التاريخية التلاميذ بشكل تشويقي على سرد الحقائق التاريخية، ويسمح لهم بفهم وإدراك الأشخاص والأماكن والأحداث بشكل أفضل مما يساعدهم في فهم مجريات الأحداث التاريخية وتتبعها (Ramsey, 2017)، وأيضاً يعزز لديهم الخيال وإثارة الدافعية نحو دراسة التاريخ وهو ما أكدته أيضاً (Hadley,2019).

وتشير (أسماء عبدالواحد، ٢٠١٢) أن المفاهيم التاريخية تُضفي لعلم التاريخ الحيوية لما يحتويه من حقائق ومعلومات ومعارف ذات معنى والتي تساعد التلميذ على الربط والتفسير والتخطيط والتصنيف من حيث أوجه التشابه والاختلاف وبناء المعرفة على أساس تلك المفاهيم .

وتُعد مفهوم الزمان من المفاهيم الأساسية في مادة الدراسات الاجتماعية، فيلعب دوراً أساسياً في فهم الأحداث التاريخية، وذلك من حيث:

✓ مساهمة مفاهيم المكان في فهم العلاقات بين الأحداث، مثل: العلاقة بين الزمان الذي حدثت فيه غزوة ما والنتائج التي ترتبت عليها.

✓ مساهمة مفاهيم المكان والزمان في المقارنة بين الأحداث والظواهر في أماكن وأزمنة مختلفة، مثل: مقارنة الأحداث التاريخية أو الظواهر الطبيعية في مناطق مختلفة .

وهناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المفاهيم في مجال الدراسات الاجتماعية حيث أكدت دراسة (Nair2017) على ضرورة تنمية المفاهيم في مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام الخرائط المفاهيمية وقياس أثرها على مختلف الفئات العمرية من التلاميذ.

كما أوصت دراسة كلاً من (سارة الوردى، ٢٠١٨)، (شيماء عبد الحسين، ٢٠١٧) بضرورة فتح دورات تأهيل وتطوير لمعلمي ومعلمات مادة التاريخ في وزارة التربية أثناء الخدمة الدراسية بشأن المفاهيم التاريخية بالإضافة إلى ضرورة اتباع نماذج واستراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس .

### المحور الثاني : المدخل القصصي وتدريب الدراسات الاجتماعية

وقد أوضح ( حسن شحاتة وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٣٩ : ٢٠٩ : ٢٦٢ ) الفرق بين كلٍ من : المدخل والطريقة والإستراتيجية ونستعرضها فيما يلي:

- **المدخل:** هو مجموعة من المسلمات والافتراضات التي يتفق عليها أهل الإختصاص في التدريس، وترتبط بينها علاقات وثيقة تتعلق بعضها بطبيعة المادة التعليمية وأخرى بعملية التعليم/التعلم.
- **الطريقة:** هي عملية تتضمن خطوات متتابعة لتحقيق التعلم، وهي سلسلة من الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم في الصف بهدف جذب انتباه التلاميذ وإشراكهم فيها ويؤدى إلى تحقيق التعلم.
- **الإستراتيجية:** هي خطة مُحكّمة البناء يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية في جوانب التعلم المختلفة.

### **تعريف القصة:**

يُعرفها (الجمال، ٢٠٠٥) بأنها لون من ألوان النثر الأدبي تتناول جوانب الحياة المختلفة منها ماهو واقعي ومنها ماهو تمثيلي ، تستوف جوانب العمل الأدبي من فكرة رئيسة وحبكة وبيئة زمانية ومكانية لُغةً واسلوبًا وشخصيات ، فضلاً عن تميزها بالقدرة على جذب الإنتباه والتشويق .

كما تُعرفها (العنود أبو الشامات، ٢٠٠٧) بأنه فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية تُسهم في تجسيد الحدث من خلال شخصية أو عدة شخصيات توجد في بيئة زمانية ومكانية معينة تساعد على توسيع الخيال بشكل يجعله يستحضر القصة وعناصرها في ذهنه كما لو كان يشاهدها واقعاً.

### تعريف المدخل القصصي:

عرّفه (البركات ، ٢٠٠٨ ) بأنه: "وسيلة مهمة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للتلاميذ ، سواء أكان ذلك قيماً دينية ، أم أخلاقية ، أم معلومات علمية ، أم اجتماعية ، أم توجيهات سلوكية".

وتؤكد على ذلك ( وجدان الشمري، ٢٠٠٥ ) بقولها: "يعد المدخل القصصي شكلاً من أشكال التدريس الرئيسة، إذ أن التدريس من خلال القصة يقوى الإتصال مع الآخرين، ويكسب التلاميذ مهارات اللغة والتفكير والإبداع، بالإضافة إلى تزويدهم بمجموعة من القيم والأخلاقيات والمثل والمفاهيم، كما أن التدريس بالقصة له دور كبير في تهذيب مشاعرهم وتنمية شخصياتهم".

### تطوير استخدام المدخل القصصي :

القصة فن من الفنون التي عرفها الإنسان منذ القدم حيث كان يعيش في عالم كله ألغاز ويقف عقله قاصراً على تفسير العديد من الظواهر الطبيعية كالشمس والجبال والرياح والبراكين، الأمر الذي دفعه إلى إبداع وسيلة يهتدى بها إلى حل قنعه به وإطمأن إليه ، فمنح الجماد روحاً كروحه وهو ما أدى إلى نشأة الأساطير فالأسطورة ماهي إلا قصة خرافية .

### وللقصة أهداف عديدة تتلخص فيما يلي :

- تنمية مهارات الحواس لدى التلاميذ .
- تسلية وامتاع التلاميذ وتوسيع خيالهم .
- مساعدة التلاميذ على ابتكار أساليب حل المشكلات .
- تنمية التذوق الأدبي .
- تنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي . (ريمة الحريات ، ٢٠١٥)
- تساعد على تحقيق الشخصية المتكاملة للتلاميذ.
- اكساب التلاميذ مهارات القراءة والبحث .
- اكساب التلاميذ مهارة الحوار والمناقشة والاستماع .

- تقديم نماذج يقتدى بها التلاميذ تسهم في الجوانب الإيجابية لهم .
- إثراء الجوانب المعرفية لدى التلاميذ . (وسام عبدالله، ٢٠١٧)
- حيث أشارت بعض الدراسات، ومنها (عبدالرشيد، ٢٠١٢)، (ريمة الحربات، ٢٠١٥)، (مروة عبد المؤمن، ٢٠١٨)، (ماجدة سليم، ٢٠١٧): بأنه حتى يحقق مدخل القصة الأهداف المنشودة والمرجوة منه ويثبت فاعليته في جميع المراحل العمرية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العام والجامعي ينبغي مراعاة عدة شروط ومعايير عند توظيف ذلك المدخل.
- عمل تهيئة للتلاميذ قبل الاستماع للقصة المعروضة من خلال عرض غلاف القصة وعنوانها .
- عرض القصة بطريقة مشوقة وجذابة للتلاميذ ومثيرة لانتباه التلميذ .
- استخدام الموسيقى التصويرية والمؤثرات الإيحائية الشفهية التي تتضمنها القصة من خلال نبذة الصوت أثناء عرضها .
- التدرج والتتابع مع مراعاة عدم التكرار أثناء عرض أحداث القصة .
- تدعيم عرض القصة بالصور والرسومات المعبرة عن أحداثها .
- تمثيل للمواقف داخل القصة مع الإستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة بها .
- التأكيد على مضمون القصة من خلال توجيه التلاميذ للقيام ببعض الأنشطة.
- التنوع في نبرات الصوت وأسلوب الإلقاء داخل عرض سير أحداث القصة مع مايتناسب مع عمر التلاميذ .
- احتواء القصة على مواقف وأحداث مناسبة للقيم المراد ترميتها وغرسها داخل نفوس التلاميذ .
- وُعد القصص الأكثر استخداماً هي القصص التي تتحدث عن التجارب الشخصية والذكريات والأحداث وقصص الحياة، فضلاً عن ذلك يمكن تحويل المواد الدراسية إلى قصص تُعزز العملية التعليمية، وبالتالي تحويلها إلى أدوات تدريس فاعلة اعتماداً على الطريقة التي يتم بها شرح المحتوى (seker,2016) .
- وأثبتت نتائج دراسة (نور العتوم، ٢٠١٦) فاعلية المدخل القصصي في تحسين التحصيل ومهارات التفكير التخيلي في مبحث اللغة العربية والتربية الإسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي .

### أهمية استخدام المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية :

إن المدخل القصصي يساهم في زيادة وعى التلاميذ وتدعيم أفكارهم مما يساعدهم على فهم الأحداث الجارية وتفسيرها وربط الماضي بالحاضر، كما ينمي لديهم وجهات النظر الناقدة والنظرة التحليلية للواقع المعيشى .

ومن بين المداخل التى تبعث الحياة فى تدريس الدراسات الاجتماعية هو مدخل القصة؛ حيث تُعد القصة أحد الأساليب التربوية المهمة التى يفضلها الصغار والكبار معاً وأقوى العوامل إستثارة وجاذبية، فهى عبارة عن عمل أدبى يمنح المتعلم الشعور بالمتعة والبهجة، كما تعمل على إثارة خيال المتعلم، وتتنوع الأغراض التى تسعى القصة إلى تحقيقها فقد تتضمن القصة غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً ، وقد تتضمن هذه الأغراض كلها أو بعضها .(القرشى، ٢٠١٣) .

فالتاريخ أحد العوامل الدراسية حاجة إلى استخدام المدخل القصصي بعيداً عن بعض الطرق التقليدية فى تدريس التاريخ التى جعلت التلاميذ لا يدركون قيمته وأهميته بالنسبة لهم ، فليس المقصود من تدريس التاريخ أن يعرف المتعلم أكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات بل الهدف من تنمية أهداف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة التاريخ ، وتلعب دوراً بارزاً فى تحقيق تلك الأهداف .( الجمل ، ٢٠٠٥ : ٤٢٨ ) .

ويشير (عبدالكافى ، ٢٠٠٧) حول أهمية القصة كونها تعد أقدم فن أدبى منذ العهود القديمة المتضمنة فى معظم الآداب السالفة ، وتعد الأكثر شيوعاً بين الأطفال وأكثرها جاذبية ؛ فهى لون رفيع من فنون الأدب يسودها الجمال والمتعة الهادفة ، فضلاً عن أنها تختلف بحسب حجمها إلى عدة مسميات تشمل من الأطول إلى الأقصر : الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة .

### أهمية استخدام المدخل القصصي فى تنمية مفاهيم الزمان فى الدراسات الاجتماعية :

تُعد مفاهيم الزمان من المفاهيم الأساسية فى مادة الدراسات الاجتماعية لدورها الأساسى فى فهم الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية، ونظرًا لصعوبة فهم هذه المفاهيم خاصة المجردة منها، فقد ظهرت العديد من الأساليب والطرائق التدريسية التى تساهم فى تنميتها لدى التلاميذ .

ومن الأساليب التدريسية الحديثة التى أثبتت فاعليتها فى تنمية مفاهيم الزمان هو المدخل القصصي، حيث تكمن أهمية استخدام المدخل القصصي فى تنمية مفاهيم الزمان فى الدراسات الاجتماعية فيما يلى:

- يعد المدخل القصصي وسيلة فعالة لجذب انتباه التلاميذ وتحفيزهم على التعلم فضلاً عن كونها مثيرة للاهتمام.
- يساعد المدخل القصصي التلاميذ على فهم المفاهيم المجردة بشكل أفضل وأكثر سهولة ويسر
- يُسهم في فهم وإدراك كيفية كتابة عناصرها من خلال معرفة البنية المعرفية للمفهوم.
- تحديد مفاهيم الزمان يجب أن تكون درجة ملاءمتها تتناسب مع المرحلة العمرية التي تُدرّس لها لكي تحقق الأهداف المرجوة منها.
- يساعد استخدام المدخل القصصي في تنمية مفاهيم الزمان على إثارة الإهتمام والدافعية لدى التلاميذ وتُساعد في ابتكار أساليب حل المشكلات ومهارات التفكير العليا أثناء تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية.
- تساهم القصص التي تتناول مفاهيم زمانية مجردة في مساعدة التلاميذ على فهم هذه المفاهيم بشكل أفضل وأكثر سهولة.
- إبراز أهمية مفاهيم الزمان في التدريس بشكل عام وتدريس الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- يساهم المدخل القصصي في مساعدة التلاميذ على فهم الأحداث والشخصيات التاريخية، وربطها بالزمان التي حدثت فيها.
- يساهم المدخل القصصي في إثراء العملية التعليمية في جعل التعلم أكثر فاعلية وكفاءة، وربط التعلم بحياتهم اليومية .
- يُعرّف خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية مما يراعى الفروق الفردية لديهم عند تنمية مفاهيم الزمان داخل مقرر الدراسات الاجتماعية.
- جعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً ، فالقصص وسيلة ممتعة وتشويقية للتعلم، مما يساعد التلاميذ على التعلم بشكل أفضل.

### إجراءات التطبيق:

#### أولاً : اعداد قائمة مفاهيم الزمان:

#### ▪ مصادر اشتقاق القائمة:

- تم حذف تحليل المحتوى من البحث بعد الرجوع للرسالة والإقتصار على المصادر التالية :

## أولاً: البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أُجريت في هذا المجال :

وكانت هذه الدراسات والبحوث كالتالي:(هشام عبدالنبي ونجلاء النحاس، ٢٠١١)،  
بحث (عبيدات، ٢٠٠٥)، بحث (نورة البلوى، ٢٠٠٧)، بحث (خير الدين، ٢٠١٣)،  
بحث (فضيلة الخليفة، ٢٠١١).

## ثانياً : طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية :

ويوجد بمادة الدراسات الاجتماعية العديد من الحقائق والمفاهيم المجردة التي تسمح  
للتلميذ الفهم من خلال بناء صور ونماذج ذهنية والتنبؤ بالمواقف المتوقع حدوثها أحياناً  
دون الحاجة إلى تجربتها، فمادة الدراسات الاجتماعية تتفرد باجتماع البعد الزماني وكل  
ما يتناوله التلاميذ في المقرر الدراسي من معلومات وحقائق ومفاهيم بصفة خاصة يرتبط  
ارتباط وثيق بمدى استيعابه للبعد الزماني.

## إجراءات ضبط قائمة مفاهيم الزمان:

- تم تعديل القائمة في ضوء الملاحظات التي اقترحتها السادة المحكمين وتلخصت  
بعضها في:

- أجمع السادة المحكمين على معظم مفاهيم الزمان تتناسب مع تلاميذ  
الصف الثاني الإعدادي.
- حذف بعض مفاهيم الزمان وعددهم ٨ من أصل ١٩ مفهوم زماني لأنهم  
لاينطبق عليهم تعريف المفهوم، وبذلك فقد تم التوصل إلى قائمة مفاهيم  
الزمان في صورتها النهائية، وتم الإقتصار على ٨ مفاهيم ، وهما:  
ميلادي-هجري- قرن-موسم-عام الحزن-اسراء-موسم الحج-خط زمن.<sup>(١)</sup>

## ثانياً : خطوات إعداد اختبار مفاهيم الزمان :

### ١- الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

٢ - عينة تطبيق الاختبار: تم التطبيق على عينة من تلميذات الصف الثاني  
الإعدادي والبالغ عددها (٦٠) تلميذة من مدرستي حلاوان الإعدادية بنات، وصفية زغول  
الإعدادية بنات التابعة لإدارة حلاوان التعليمية محافظة القاهرة، والهدف من التطبيق قياس  
مدى تمكن التلميذات عينة البحث في المجموعتين من مفاهيم الزمان.

(١) ملحق (١) قائمة مفاهيم الزمان .

٣- محتوى الاختبار: اشتمل الاختبار على مفردات من دروس الوحدة الثانية (حياة محمد صلى الله عليه وسلم " قصة بناء أمة " ) من مقرر الدراسات الاجتماعية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م، الفصل الدراسي الأول.

٤- أبعاد الاختبار: قد تم تحديد مفاهيم الزمان وهي (٨ مفاهيم زمانية) ٨ مفاهيم زمانية×٣ مفردات=٢٤ سؤال

#### ٥ - صياغة مفردات الاختبار :

تم صياغة مفردات اختبار مفاهيم الزمان بصيغ عديدة وقد تم مراعاة الآتي عند صياغة مفردات الاختبار :

- ارتباط أسئلة الاختبار بالمفاهيم.
- وضوح الأسئلة والبعد عن الأسئلة الغامضة والمصطلحات غير المألوفة للتلميذة.
- ملائمة الأسئلة لمستوى ملائمة تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

#### جدول (١)

يوضح مفردات ودرجات اختبار مفاهيم الزمان

م	المفاهيم	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي	الدرجات
	مفاهيم الزمان	السؤال الأول : ٨ السؤال الثاني : ١، ٢، ٩، ١٠ السؤال الثالث : ٩ السؤال الرابع : ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠ السؤال الخامس : ٦	١٢	%١٠٠,٠	١٢
	المجموع	١٢ مفردة	١٢	%١٠٠,٠	١٢ درجة

#### الصورة الأولى للاختبار :

بعد الإنتهاء من إعداد اختبار مفاهيم الزمان في صورته الأولى<sup>(٢)</sup> ووضع التعليمات اللازمة تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظتهم والتأكد من الصورة المبدئية للاختبار من حيث:

(٢) ملحق (2) اختبار مفاهيم الزمان .

١. مدى ملاءمة الاختبار لتحقيق الهدف الموضوع لقياسه.
٢. مدى ملاءمة المفردات لقياس التحصيل لمفاهيم الزمان .
٣. مدى وضوح تعليمات الاختبار .
٤. مدى السلامة اللغوية والعلمية لكل سؤال .
٥. مدى ارتباط الأسئلة بالمفاهيم التي تقيسها ، ومدى مناسبة الفقرات للاختبار.

### التجربة الاستطلاعية لاختبار مفاهيم الزمان :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار بعد التحقق من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار وقد بلغ عدد العينة (٣٠) تلميذة من مدرسة أم الأبطال الإعدادية بنات بإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة.

أولاً: حساب زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار وفقاً للمعادلة التالية:

الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ + الزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{2}{35 + 55} = \frac{2}{90} = 2.22 \text{ دقيقة}$$

وبالتالي أصبح زمن الاختبار (٤٠) دقيقة تقريباً وإضافة (٥ دقائق) لقراءة التعليمات ليصبح زمن الاختبار (٤٥) دقيقة تقريباً.

### • خطوات إعادة صياغة الوحدات باستخدام المدخل القصصى:

أ- صياغة الأهداف التعليمية للوحدتين: تم صياغة أهداف الوحدتين فى ضوء:

١. طبيعة موضوعات الوحدتين.
٢. طبيعة المفاهيم التي وردت فى الوحدتين.
٣. طبيعة المدخل القصصى.

ب- تنظيم محتوى الوحدتين.

ج- اختيار الوسائل التعليمية.

د- الأنشطة التعليمية.

ع- التقويم.

وقد روعي عند التطبيق القبلي لأداة البحث على العينة ما يلي:

١- شرح تعليمات الاختبار والهدف منه بوضوح.

٢- تم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه ومعالجتها إحصائياً وفقاً لاختبار " ت " وأظهرت النتائج ما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (ب)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الزمان

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
		٠,٠١	٠,٠٥					
غير دالة	٠,١٧	٢,٥٨	٢,٠٠	٥٨	٣,٨٥	٢٣,٣٣	٣٠	التجريبية
					٣,٧٦	٢٣,٥٠		٣٠

ينضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٠) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٥٨) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٥٨) ، قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الزمان .

تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام المدخل القصصي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الزمان، تمت عملية تصحيح ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، وبعد أن تم معالجة النتائج إحصائياً ، بدأ تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام المدخل القصصي.

وقد روعي عند التطبيق الأخذ بالإعتبارات الآتية :

١- تهيئة التلميذات لكل درس وفقاً لطبيعته.

٢- توضيح أهداف الدرس للتلميذات .

٣-مراعاة تقويم التلاميذ تقويم مرحلي أثناء الدرس وختامى فى نهاية كل درس  
وخلال ممارسة الأنشطة.

### التطبيق البعدى لتجربة البحث:

بعد الإنتهاء من تدريس موضوعات وحدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم " قصة بناء أمة " )  
للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية بعد إعادة صياغتهما تم  
تطبيق اختبار مفاهيم الزمان بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة في وقت واحد ،  
وتم تصحيح أوراق الإجابة للمجموعتين ورصدها فى كشوف الدرجات تمهيداً لمعالجتها  
إحصائياً .

### رصد النتائج إحصائياً ومعالجتها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث :

تتمثل نتائج البحث من خلال التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم الزمان على  
تلميذات المجموعتين (الضابطة والتجريبية ) لتلميذات الصف الثانى الإعدادى ، وتم  
تحليل النتائج فيما يلى :

اختبار صحة فروض البحث :

أولاً : اختبار صحة الفرض الأول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلى : " يوجد فرق  
دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة  
التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان لصالح  
تلاميذ المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين  
متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى  
لاختبار مفاهيم الزمان، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول (ج)

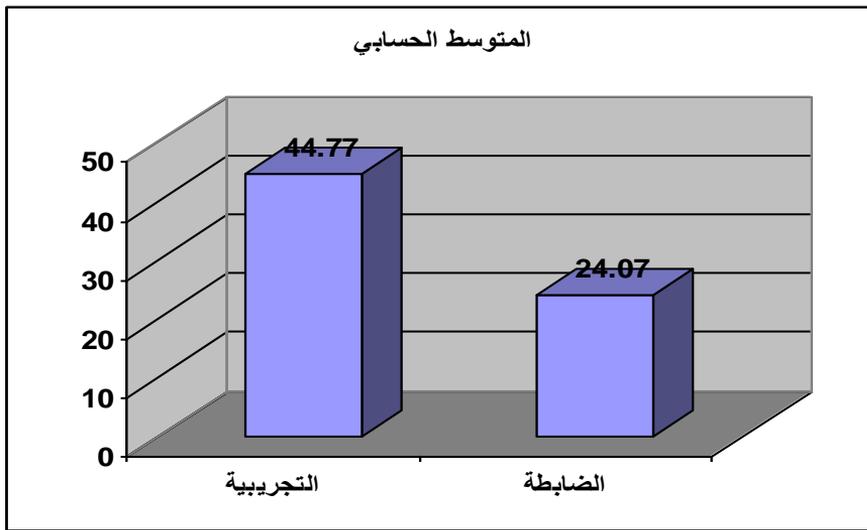
قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
			٠,٠١	٠,٠٥					
٧,١٣	٠,٠١	٢٧,١٦	٢,٥٨	٢,٠٠	٥٨	٢,١٨	٤٤,٧٧	٣٠	التجريبية
						٣,٥٦	٢٤,٠٧	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,١٦) وقيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ تساوى (٢,٥٨) وتساوى (٢,٠٠) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ عند درجة حرية (٥٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى (٧,١٣) .

مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان، وبالتالي تم تحقّق صحة الفرض الأول من فروض البحث والإجابة بشكل جزئى عن السؤال الثالث فى أسئلة البحث : " ما فاعلية المدخل القصصي فى تنمية بعض مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟ "

والشكل التالى يوضح ذلك :



شكل (١) يوضح متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى  
لاختبار مفاهيم الزمان

ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثانى:

بالنسبة للفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص على ما يلى : " يوجد فرق  
دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى متوسطى درجات تلاميذ المجموعة  
التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار بعض مفاهيم الزمان لصالح التطبيق  
البعدى "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين  
متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم  
الزمان، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول (د)

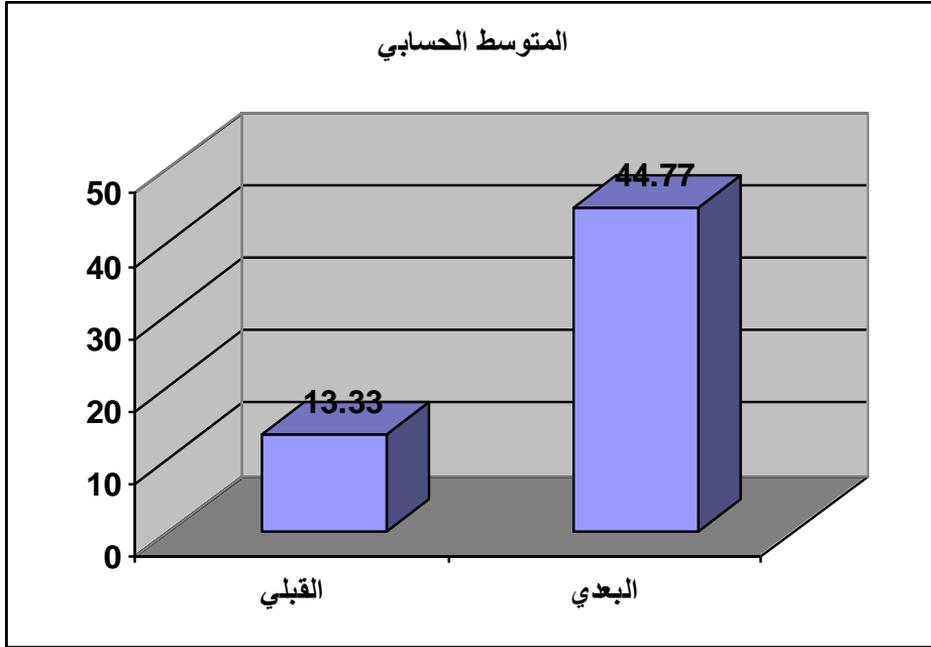
قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين  
القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم الزمان

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٠,٩١	٠,٠١	٢٩,٣٧	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٣,٨٥	١٣,٣٣	٣٠	القبلى
						٢,١٨	٤٤,٧٧		البعدى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٩,٣٧) وقيمة (ت) الجدولية  
تساوى (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوى (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة  
حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوى  
(١٠,٩١) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على  
وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى . وبذلك تم التحقق من صحة  
الفرض الثانى والإجابة بشكل جزئى عن السؤال الثالث فى أسئلة البحث : " ما فاعلية  
المدخل القصصى فى تنمية مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟ "

والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل (٢) يوضح متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الزمان .

### تفسير النتائج الإحصائية ومناقشتها:

١- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما مفاهيم الزمان المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال وذلك من خلال إعداد قائمة مفاهيم الزمان المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث وهو: ما التصور المقترح للمدخل القصصى فى تنمية بعض مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

٣- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية المدخل القصصى فى تنمية بعض مفاهيم الزمان لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة فروض البحث والتحقق من صحة كل منها وذلك من خلال ما يلى:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مفاهيم الزمان لصالح التطبيق البعدى، فقد بلغ متوسط درجات التلميذات فى التطبيق البعدى (٤٤,٧٧) بينما بلغ متوسط درجات التلميذات فى التطبيق القبلى (١٣,٣٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩,٣٧)، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجة حرية (٢٩) لمستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على حدوث نمو ذو دلالة إحصائية فى التطبيق البعدى لمفاهيم الزمان ويتفق هذا مع نتائج كلاً من: بحث (عبدالوهاب وآخرون، ٢٠١٩)، بحث (هبة حسن وولاء محمد، ٢٠١٦) والتي أكدت على فاعلية استخدام القصص التى تسهم بشكل كبير فى تنمية المفاهيم التاريخية ومنها مفاهيم الزمان .

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان فى مادة الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، فقد بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (٤٤,٧٧) بينما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٤,٠٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,١٦) ، بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية (٢,٥٨) عند درجة (٥٨) لمستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على حدوث نمو ذو دلالة إحصائية فى مفاهيم المكان، والزمان، للمجموعة التجريبية ويتفق هذا مع نتائج كلاً من : دراسة (منى إبراهيم ،٢٠٢٣)، ودراسة (أسماء محمد، ٢٠٢٢) والتي أكدت على أهمية مفاهيم الزمان .

٣. أظهرت نتائج التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الزمان فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة وعلى المجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدى حيث أوضحت نتيجة حجم التأثير أن المدخل القصصى له تأثير كبير فى تنمية مفاهيم الزمان لدى تلميذات المجموعة التجريبية ويتفق هذا مع نتائج كلاً من: بحث (وسام مصطفى، ٢٠١٧)، بحث (ماجدة سليم، ٢٠١٩) والتي أكدت على فاعلية المدخل القصصى فى عملية التعليم والتعلم.

### توصيات البحث:

- ضرورة تضمين مفاهيم الزمان ضمن أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية بشكل عام وتعليم المرحلة الإعدادية بشكل خاص .
- استخدام وسائل تعليمية مشوقة فى تنمية مفاهيم الزمان .

- في المرحلة الثانوية يتم طرح مقرر المفاهيم ضمن المقررات الاختيارية على أن يشمل المقرر أنواع المفاهيم التاريخية بصفة عامة، ومفاهيم الزمان بصفة خاصة.
- تدريب التلاميذ على توظيف المعلومات التي تتضمنها المقررات الدراسية في صورة حوار ومناقشة ولعب أدوار وتدريبهم على قياس نتائج العملية التعليمية مما يؤدي إلى تنمية المفاهيم الزمانية.
- العمل على استخدام وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية في صورة محسوسة قريبة إلى خبرة التلاميذ وأذهانهم مثل استخدام ( قصص "فيديو" - ملصقات ملونة - الرسوم والأشكال التوضيحية - .... ) مما يسهم في تحقيق أهداف منهج الدراسات الاجتماعية وتثني التفكير التلاميذ ودافعيتهم للتعلم .
- من خلال ما أسفر عنه البحث من نتائج، أمكن تقديم المقترحات التالية :**
- ١- فاعلية المدخل القصصي في تنمية مفاهيم الزمان والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٢- تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل القصصي .
  - ٣- تصميم أنشطة إثرائية قائمة على المدخل القصصي في تنمية مفاهيم الزمان لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- بناء برنامج قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات المعلمين في استخدام المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثر ذلك على نمو مفاهيم الزمان.

## قائمة المراجع:

### أولاً : المراجع باللغة العربية :

- ١- إبراهيم ، هبة حسن وعطية ، ولاء محمد .(٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على إستخدام القصة لإكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية فى العصر الفرعونى ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (٨) ، ع (٢٥) : ص ٩٣ - ١٧٠ .
- ٢- أحمد ، صفاء محمد.(٢٠٠٩). التعلم بالإكتشاف والمفاهيم العلمية فى رياض الأطفال ، عالم الكتب .
- ٣- البركات ، على . (٢٠٠٨) . توظيف إستراتيجيات التدريس بالقصة فى توفير بيئة صفية دائمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمى والدراسات العليا ، الجامعة الأردنية مج ٤ ع (٣) .
- ٤- بطرس ، حافظ بطرس .(٢٠١٩). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٢٤٥ .
- ٥- جامل ، عبدالرحمن عبدالسلام .(٢٠٠٧). طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٦- الجمل ، على أحمد .(٢٠٠٥) . تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٧- الحريات ، ريمة سالم .(٢٠١٥) . دور القصة فى إكساب أطفال الرياض خبرات علمية (دراسة ميدانية فى مدينة دمشق ) مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مج(١٢) ص ١٥٠ .
- ٨- الخوالدة ، محمد محمود . (٢٠٠٧) . أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمى ، مكتبة دار المسيرة للنشر ، الأردن ، ط٢ .
- ٩- زكريا ، محمد بن يحيى وفضيلة ، حناش . (٢٠٠٨) . بناء المفاهيم (المقاربة المفاهيمية ) : المنظور النظامى فى تصميم التدريس : بناء المناهج وتطويرها على أساس المقاربة الجديدة ، المعهد الوطنى لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر .
- ١٠- سعادة ، جودت و إبراهيم ، عبدالله .(٢٠٠٥). المنهج المدرسى الفعال ، دار عمان للنشر والتوزيع ، ط٢ ، الأردن .

- ١١- سليم ، ماجدة فتحى . (٢٠١٧) . أثر استخدام أسلوب التخيل فى تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والإندماج فى أحداثها لدى أطفال الروضة ، المجلة العلمية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية ، (٢٩) .
- ١٢- شحاتة ، حسن ؛ النجار، زينب . (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار اللبنانية المصرية ، القاهرة، ط ١ .
- ١٣- الشمري ، وجدان . (٢٠٠٥) . دور القصة فى تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الهرم ، الدار العلمية للنشر والتوزيع .
- ١٤- الطيطى ، محمد عقيل . ( ١٩٨٣ ) . أثر مدى اكتساب معلمى الجغرافية فى المرحلة الإعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية فى تحصيل طلبتهم فى الصف الثالث الإعدادى لتلك المفاهيم والمهارات فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد .
- ١٥- عبد الحسين ، شيماء سامى . (٢٠١٧) . أثر أنموذج (التفكير الإنتقائى) فى إكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط والإحتفاظ بها فى مادة تاريخ الحضارات القديمة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ع(٣٣) ، ص ٣٣٧ : ٣٨٣ .
- ١٦- عبدالرشيد ، وحيد حامد . (٢٠١٢) . برنامج مقترح فى القصص الدينية لغرس محبة النبى صلى الله عليه وسلم لدى أطفال الروضة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس (٣٦) .
- ١٧- عبدالكافى ، اسماعيل عبدالفتاح . (٢٠٠٧) . القصص وحكايات الطفولة ( دراسة علمية وتحليلية ونقدية ) ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .
- ١٨- عبدالله ، وسام مصطفى مصطفى . (٢٠١٧) . استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٩- عبدالله ، وسام مصطفى مصطفى . (٢٠١٧) . استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢٠- عبدالمؤمن ، مروة محمد الشناوى السيد . (٢٠١٨) . توظيف القصة الرقمية فى تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة ، مجلة الجامعة الإسلامية

- للدراسات التربوية والنفسية ، شئون البحث العلمى والدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٦ (٣) .
- ٢١-عبدالواحد ، أسماء اسماعيل أحمد .(٢٠١٢). فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- ٢٢-عبدالوهاب ، على جودة وآخرون .(٢٠١٩). دور القصص فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- ٢٣-عبد، أسماء محمد.(٢٠٢٢).أثر استخدام استراتيجىة الخرائط الذهنية على تنمية المفاهيم المكانية والزمنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
- ٢٤-العبيدى ، كميلة محمود.(٢٠٠٢). أثر استخدام طريقة الإستقصاء فى اكتساب المفاهيم الزمنية لطالبات الصف الثانى المتوسط فى مادة التاريخ العربى الإسلامى ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الموصل ، العراق .
- ٢٥-العنوم ، نور أحمد خالد . (٢٠١٦) . تدريس المواد الإنسانية بالمدخل القصصى وإختبار أثره فى التحصيل ومهارات التفكير التخيلى لدى طالبات الصف الثالث الأساسى فى الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية .
- ٢٦-العوامر، منى إبراهيم.(٢٠٢٣).أثر استخدام الألعاب التعليمية فى تنمية المفاهيم المكانية والزمانية لدى طلاب الصف الأول الإعدادى،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- ٢٧-القائد ، فاطمة جبريل ابراهيم .(٢٠١٢). تأثير استخدام استراتيجىة التعليم التعاونى على تنمية المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس . ص : ٦٥-٦٤ .
- ٢٨-القرشى ، أمير إبراهيم.(٢٠١٣).التدريس لذوى الإحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، عالم الكتب، ص٣٩٥
- ٢٩-كامل ، مجدى خير.(٢٠٠٣). برنامج مقترح فى الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط ، ص٣٨ .

- ٣٠- اللقاني وآخرون .(١٩٩٠). تدريس المواد الإجتماعية ،عالم الكتب ، القاهرة ،ج ١
- ٣١- محمد ، ماجدة فتحى سليم .(٢٠١٩) فعالية برنامج مقترح فى تاريخ الصحابة باستخدام أسلوب القصة فى تنمية المعارف المتعلقة بالصحابة وبعض القيم الجمالية الواردة فى سلوكياتهم لدى أطفال الروضة ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، مج (١١) ، ع (٣٧) .
- ٣٢- الوردى، سارة سامى عباس .(٢٠١٨). فاعلية أنموذج بارمان فى اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ع (٥٧)

### ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

- 1- Burny,Elise ; Valcke,martin ; Desoete,Annemie . (2009). Towards an Agenda for Studing Learning and Instruction Focusing on Time – Related competences in children , Educational studies , V(35) ,N(5) , pp: 481- 492 . (EJ866474). .
- 2-Hadley , John . ( 2019 ). Imagination in the study of history : Collingwood Reconsidered , Bilkent university , google scholar .
- 3-Hergesheimer, J .(2002).Cutting the Essence ,Concepts in Social Studies , Review , pp 10 -13 .
- 4-Nair, Subadrah Madhawa .(2017). The Effects of Utilising the Concept Maps in Teaching History , International Journal of Instruction , Vol.10 , No.3, pp. 109-126 .
- 5-Ramsey, Justin Taylor . (2017). The Validity of Historical Narrative and Its Us in Teaching History , Honors Projects. 67 .  
<https://digitalcommons.spu.edu/honorsprojects/67> .
- 6-Şeker , burcu sezinsoy . (2016) . An evaluation of digital stories created for social studies teaching , Journal of Education and Practice , Vol.7, No.29 ,(EJ1118871) .